Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول حذيفة رضى الله عنه أيضاً : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة .. فقرأ السبع الطوال فى سبع ركعات !..

وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . ثم قال : « الْحَمْدُ لِلهِ ذِى الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ » .

وكان ركوعه مثل قيامه ، وسجوده مثل ركوعه !..

فانصرفت وقد كادت تنكسر رجلاى[1] !..

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر طاعة لله على نحو ما قدمنا ، لأنه أكثر الخلق حبًّا لله !.. فهو عليه الصلاة والسلام يقوم بالواجبات والتكاليف قيام مُحِبٍّ مَفْطور ، لا قيام مُكَلَّفٍ مأمور !.. ولهذا كان يأخذ طريقه إلى أشق التكاليف فى ابتهاج وفرح ؛ لأن هذه التكاليف أصبحت شُغله الذى يأنس به ومعه ؛ فهو به ذاهب عن نفسه ، متصل بذكر ربه ، قائم بأداء حقه ، ناظر إليه بقلبه !.. فإن تكلم فبالله ، وإن نطق فعن الله ، وإن تحرك فبأمر الله ، وإن سكن فمع الله ، فهو لله ، وبالله ، ومع الله ! . .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال :

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم .

فقال له رجل من المسلمين : إنك تواصل يا رسول الله .

قال : « وَأَيُّكُمْ مِثْلِى ؟ إِنِّى أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّى : يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِى !.. »[2] .

---

(١) ابن كثير : جـ ٣ ص ٥٨٣ (٢) التاج الجامع للأصول : جـ ٥ ص ١٣٩